

قطاف الليمون

وعلى الدرب ييفا ،
يسقط القنديل اضواء هزيله
ويخيله
وعلى الباب ، من الشوق ، نحيله ،
وعليه
انها بعض بقايا عربيه
هي لا تدري اذا كان انتظارا ،
وانتظارا ، وانتظارا
ام دمارا :

« في غد
اه من كل غد
لا ابي عندي
ولا من سند
كلما ، بيارة من خيرها حان القطاف
ترحف الجرذان ، في الفجر اليها ،
وعليها
لا اخي يحمي حماها ،
لا ابي يرعى جناها
انها ذلي ، ويأسي ..
انها العار ، الا من عربي ، عربي .. »

دمعة تسقط في ليل الضياع
يسقط القنديل في الليل على الماء،ذهولا من شعاع
ومع الصبح « الغنيمه »
والجريمه
تجهض الاغصان ، تعري من جناها :
« اين منا غارسونا
اين منا قاطفوننا
اقتلوهم .. انقذونا »
تقتل الاشجار لا يحمى حماها
يا جناها ! ..
مرفأ خاو ، الا يجدي على الباب بكها ! ..

وعلى الافاق صمت
وخطى الاعصار ان مرت سراعا
فهي اجهاز ، وموت
وهي للبعث بريق ، ثم صوت
وهي للعائد اشراق ، وبيت
وهي للمسهد قنديل ، وزيت ..

اعزاز - القطر السوري صباح الدين كريدي

تنفض الخضرة في الريح شذاها
كل غصن معجب ، والبحر تاها
وغناها
نكهة توقظ في الروح .. غواها
نضرة تفتح للعين .. كواها
فعلى الشاطيء ، ميناء الرؤى
وعلى الأبحر ، ايامض جناها

يزحف الغيم .. على حيفا ، على يافا .. فما
يدري منهاها

ما اسأها !؟

ما هواها !؟

ثم يمضي ينفذ الزخة ، لا يدري .. الى
اين ، اتجاها

المواني شاجبات . والربى
اخرجت عشبا ، ويأسا ، وانشدتها
اهلها ماتوا ، ام الاحزان غاصت
في سرايين صباحا ..

وعلى حيفا ، ويافا
يهبط البرد عليها ،
في شتاها
اورق الصمت على الجدران فيها
وعلاها

عنكبوت الليل يحتل ذراها .
يسقط الليمون ، في البرد انتحارا ،
واندحارا

وبكاء فاجع الفصة ، في الليل انتظارا ..
وعلى الاغصان من اشجارها ، يعلو النحيب :

« اين مني من رمانى
في ضمير التراب ، بذره

اين مني من رعاني
في ربيع العمر خضره

اين مني من له ، في
كل غصن .. الف زهره »

وتمر الريح في الليل البهيم

تزرع السهد على الافق اللثيم

تحت غيم مثقل القلب ، كتوم

وعلى حيفا ، ويافا

وعلى كل التخوم

توحف الجو شجوننا ، وجنوننا ...